

## خطبة الجمعة بعنوان: (التوبة والاستغفار) للشيخ أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله عظم حلمه فستر وبسط يده بالعطاء فاكثراً.

سبحانه وبحمده اطاعه الطائعون فشكراً.

وتاب اليه فغفر تعالى واشكره حمداً

وشكراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمداً عبد رسوله. ارسله الله

تعالى بشيراً ونذيراً - 00:00:00

وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد

فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى - 00:00:33

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن

يتقد الله يجعل له من امره يسراً. ومن يتقد الله يكفر عن سباتاته. ويعظم له اجرا - 00:00:55

عباد الله الكمال في البشر محال والتقصير من لوازم البشر خلق الله تعالى البشر وهم ليسوا كالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون ما يؤمرؤن ولو اراد الله تعالى لجعل البشر كالملائكة. لكن الله عز وجل خلق البشر على هذه الصفة - 00:01:19

يقع منهم الخطأ والتقصير ويستغفرون رباً غفوراً رحيمًا فيغفر لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم

ول جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم - 00:01:47

والله تعالى يدعو عباده الى جنته والى مغفرته. والله يدعو الى الجنة والمغفرة يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل

سمى ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروا - 00:02:07

اغفر لكم سبحانك ربنا جل شأنك تبارك وتعالى انت غفار الذنوب وستار العيوب تبسّط يدك بالليل ليتوب مسيء النهار وتبسّط يدك

تهارين ليتوب مسيء الليل وتتادى عبادك ولد الحمد. وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:02:34

وتتادى عبادك كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجب استجيب له من يسألني فاعطيه

طوبى لمن عرف ان له رباً رحيمًا غفوراً كريماً يقبل توبة التائبين - 00:02:59

ويقبل عشرات العاثرين اذا لجأوا اليه مخلصين صادقين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات التوابون

المستغفرون قوم من صفة عباد الله تعالى رسخت في مقام الاحسان رسخت في مقام الاحسان اقدمهم. فهم بين مراقبة ربهم

وشهاد اعمالهم. الذين - 00:03:20

يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار عباد الله اذا

كثر الاستغفار في الامة وصدر عن قلوب بربها مطمئنة دفع الله عنها دروباً من النقم - 00:03:50

وصرف عنها صنوفاً من البلايا والمحن. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قد جاء عن احد السلف

وروى مرفوعاً ان الله تعالى انزل امامي - 00:04:13

فرفع احدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فيهم. وبقي الامان الآخر فما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. رسول الله صلى

الله عليه وسلم قد مات. فرفع هذا الامان. لكن - 00:04:31

للامة الامان الثاني وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فالاستغفار امان من حلول العقوبات العذاب على الناس بل وعلى الفرد فان

من يكثر من الاستغفار يكون هذا اماناً له من حلول العقوبات به - 00:04:50

وبالاستغفار تتنزل الرحمات لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون والاستغفار جانب للخصب والبركة وكثرة النسل والنمو فقلت يقول

نوح عليه الصلاة والسلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:05:12](#)  
ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها كل هذه من فوائد الاستغفار. استغفروا ربكم انه كان غفارا. ثم انظر الى  
[00:05:35](#) ثمراته ونتائجها يرسل عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها كل ذي فضل فضله. وان  
ويقول هود عليه الصلاة والسلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم  
والمستغفرون يمتعهم ربهم متاعا حسنا من سعة الرزق وبسط الامن ومد العافية ورغم العيش - [00:06:02](#)  
قناعي بالموجود وعدم الحزن على المفقود بالاستغفار يبلغ كل ذي منزلته وبينال كل ذي فضل وبينال كل ذي فضل فضله. وان  
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:06:24](#)  
انه ارتباط صحيح وقاعدة مطردة وسنة من سنن الله تعالى بين الصلاح والبركة والحمد والاستغفار. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا  
افتتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - [00:06:47](#)  
انما يورثه الاستغفار والتوبة من طهارة القلب ونقاهة الظمير وصلاح العمل وطمأنينة النفس يزيد في القوة واعتدال الصحة وطيب  
النفس واستدار الخيرات وتنزل البركات. ان المصائب والمحن سببها الذنوب والمعاصي. وما اصاب - [00:07:08](#)  
من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وبالاستغفار تمحى الذنوب والمعاصي التي هي سبب للمصائب والبلایا قد كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الاستغفار وكان يقول والله اني لاستغفر لله واتوب اليه. في اليوم اكثر من سبعين مرة. وهو  
رسول الله الذي قد غفر له ما تقدم - [00:07:28](#)  
من ذنبه وما تأخر ويقول الصحابة كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب على انك  
انت التواب التواب الرحيم وبعد ان فرغ عليه الصلاة والسلام من مهام الرسالة - [00:07:58](#)  
امره ربه ان يتوجه اليه تائبا مستغفرا. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اي فهذه علامة على دنو  
اجلك. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:08:20](#)  
والملعون اذا فرغوا من صلاتهم بادروا بالاستغفار وحجاج بيت الله بعد الافاضة من عرفات والمشعل الحرام مأمورون بالاستغفار ثم  
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:08:39](#)  
وبعد الفراغ من الوضوء وهو عبادة تتحادر مع قطر مائها الخطايا يتوجه المتوضئ الى ربه بالتوحيد والتوبة ويسرع او للمتوضئ بعد  
الفراغ من الوضوء ان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:08:57](#)  
واما المستغفرون بالاسحار فناهيك بهم ثم ناهيك. صلوا ما كتب لهم من الليل ثم شرعوا يستغفرون. كانوا قليلا من الليل لما يهجعون  
وبالاسحر هم يستغفرون قال الحسن مدوا الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون - [00:09:17](#)  
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلی من الليل ثم يقول لمولاه نافع يا نافع هل جاء السحر؟ فاذا قال نعم اقبل على الدعاء والاستغفار  
حتى يصبح لاجل ان يدخل في هؤلاء الذين ذكرهم الله تعالى. وبالاسحر هم يستغفرون. فالسحر - [00:09:36](#)  
وقت غفلات الغافلين لكن ارباب العزائم يتعرضون فيه للنفحات الربانية والمنح الالهية ويستغفرون ربهم عز وجل المستغفرون  
بالاسحر نجاتهم في مناجاتهم وصلتهم في صلاتهم. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكل ولسائل المسلمين من كل ذنب فاستغفروه  
وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:56](#)  
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه واهد ان محمدا عبده  
ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - [00:10:24](#)  
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة عباد الله  
للاستغفار صيغ متعددة من ابرزها ان يقول استغفر الله العظيم - [00:10:40](#)  
جاء في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم  
انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - [00:10:58](#)

قيل للوازاعي كيف الاستغفار؟ قال تقول استغفر الله استغفر الله والاكمل ان يقرن الاستغفار مع التوبة فتقول استغفر الله واتوب اليه.

ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول - 00:11:13

سبحانك يكتثر من قول سبحان الله وبحمدك استغفر الله واتوب اليه. يتمثل امر ربه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ومنها ما

جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:11:32

قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور فيقول ربى

اغفر لي وتب علي. هذه من صيغ الاستغفار - 00:11:53

ومنها ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف - 00:12:08

ومن صيغ الاستغفار سيد الاستغفار والذي قد جاء في حديث شداد ابن اوس في صحيح البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا - 00:12:31

لان خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:12:49

من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي دخل الجنة ومن قالها حين يمسي موقنا بها فمات قبل ان يصبح دخل

الجنة ولهذا الذكر من اذكار الصباح والمساء التي ينبغي ان يحافظ عليه المسلم في كل صباح ومساء - 00:13:03

وهو سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدي وعلى عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه

اي يعترف ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:13:25

ومنها ان يسأل الله تعالى المغفرة. فيقول اللهم اغفر لي. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:13:45

وهذا الذكر ينبغي ان يقوله المسلم في كل صلاة يصلحها من فرض او نفل بعدما يسبح في الرکوع سبحان رب العظيم وبعد ما يفرغ

من هذا التسبیح يختتمه بـان يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:14:02

وهكذا في السجود بعدما يسبح ويقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

هذا مما قد وردت به السنة ويفعل عنه بعض الناس - 00:14:21

عبد الله ينبغي للمسلم ان يكتثر من الاستغفار. فان الاستغفار شأنه عظيم. الاستغفار به تمحي الذنوب والمعاصي والتي هي سبب

المصائب وسبب الالايا للانسان والاستغفار امان من حلول العقوبات على الانسان - 00:14:37

فينبغي للمسلم ان يكتثر من الاستغفار وان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعد له في المجلس الواحد انه كان يستغفر

الله تعالى اكثرا من مئة مرة في المجلس الواحد. فينبغي لك اخي المسلم ان تجعل الاستغفار على لسانك وان تكتثر من - 00:14:56

فلله تعالى في كل حين. اللهم انا نستغرك من جميع الذنوب والخطايا ونتوب اليك. نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه

الله اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخروا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به - 00:15:16

ان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا. اللهم اجعلنا من تقبلت منهم صالح اعمالهم في

شهر رمضان. واعده علينا اعواما عديدة وازمنة مديدة - 00:15:36

على طاعتكم ومرضاتكم يا حي يا قيوم. اللهم واعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. ووفقنا لان نعبدك وان نطيعك كما

تحب وترضى يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:51

الله اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم واخذل من خذل دين

الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ان لنا اخوة مسلمين مستضعفين. قد مستهم الاباء والضراء. اللهم

فانصرهم بنصرك - 00:16:07

يا قوي يا عزيز يا نصير مستضعفين ويا مجير المستجирین وارحمهم برحمتك يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكم شرعه - 00:16:27  
بكتابك وسنة نبیک محمد صلی الله عليه وسلم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضی وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعینه على الحق التي تدلہ على الحق وتعینه عليه. يا حی يا قیوم يا ذا الجلال والاکرام - 00:16:47

اللهم اغفر لنا وللاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤوف رحیم. اللهم انا نعوذ بك من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلی وسلم على عبدک ورسولک محمد وعلى - 00:17:04  
اله وصحبه اجمعین - 00:17:24